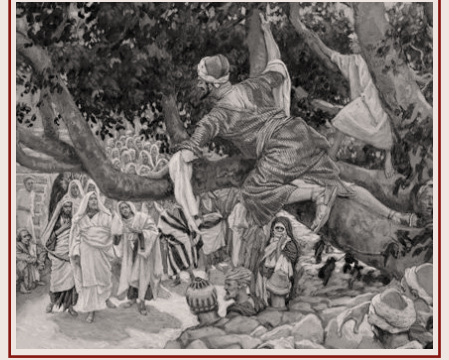


الأحد الحادي عشر من زمن العنصرة ثمر الرسالة إلى اليهود (توبة زكا العشار)

وقفة روحية أسبوعية من تحضير أبرشية أنطلياس المارونية

صلاة البدء

المجد للآب والابن والروح القدس من الآن وإلى الأبد. آمين.
أهلنا أيها الرب الإله، لأن نعترف بك في هذا النهار بإيمانٍ صحيح، ونرجوك رجاءً واثقاً، ونحبك حباً خالصاً، ونحنُ ذاكرون اليوم توبة زكا العشار، طالبين منك الشجاعة كي نتوب إليك نظيره توبة صادقة، ليكون لنا نصيب من الملكوت في الآخرة، ونسبحك إلى الأبد.



(من صلاة المؤمن - الجزء الثالث، صلاة صباح تذكاري معترف - بتصرف)

تسبحة النور لمار أفرام - الجزء الأول

❖ أشرق النور على الأبرار والفرح على مستقيمي القلوب ❖ يسوع ربنا المسيح أشرق لنا من حشا أبيه ❖ فجاء وأنقذنا من الظلمة وبنوره الوهاج أنارنا ❖ إندفق النهار على البشر وإنهزم سلطان الليل ❖ من نوره شرق علينا نور وأنار عيوننا المظلمة ❖ سني مجده أفاض على المسكونة وأنار اللجج السفلى ❖ مات الموت وبأد الظلام وتحطمت أبواب الجحيم ❖ وأنار جميع البرايا ومظلمة كانت منذ القديم ❖ قام الأموات الراقدون في التراب ومجدوا لأنه صار لهم مخلص ❖ عمل خلاصاً وهب لنا الحياة وصعد إلى أبيه العلي ❖ وإنه آت بمجد عظيم ينير العيون التي انتظرتة ❖ أشرق النور على الأبرار والفرح على مستقيمي القلوب.

ترتيلة الأحد

لحن باعوت مار يعقوب (قال الربّ إنيّ أنا الخبزُ المحيي)

إِبْنُ اللّهِ آتٍ مِـلءَ الدَّهْرِ دَيَّانُ
مَنْ لَا يَخْشَى الحُكْمَ الآتِي، أَيُّ إِنْسَانٍ؟
حُكْمٌ نَارٌ يُبْقِي القَمَحَ يُفْنِي الزُّوَانُ
طُوبَاهُ مَنْ كَانَ قَمَحَ بَرٍّ مَلَّانُ.



نَشْدُو الآبَ مُعْطِي الابنِ الحُكْمَ كُـلَّهُ
نَشْدُو الابنَ مُجْرِي الحُكْمِ مَاحِي الزَّلَّةَ
نَشْدُو الرُّوحَ الحَيَّ الشَّافِي كُلَّ عِلَّةَ
لِلثَّلُوثِ التَّمْجِيدُ مَنْ كُلِّ مَلَّةَ

(من صلاة مساء السبت، الشحيمة [الزمن العادي]، الكسليك)

المزمور ١

❖ طوبى لِمَنْ لَا يَسِيرُ عَلَى مَشْوَرَةِ الشَّرِّيرِينَ وَلَا يَتَوَقَّفُ فِي طَرِيقِ الخَاطِئِينَ وَلَا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِ السَّاخِرِينَ ❖ بل في شريعةِ الرَّبِّ هَوَاهُ وبشريعته يُتَمَتُّ نَهَارَهُ وَلَيْلَهُ ❖ فَيَكُونُ كَالشَّجَرَةِ المَغْرُوسَةِ عَلَى مَجَارِي المِيَاهِ ❖ تُؤْتِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ وَوَرَقُهَا لَا يَذْبُلُ أَبَدًا ❖ فِكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ ❖ لَيْسَ الأَشْرَارُ كَذَلِكَ ❖ بل إِنَّهُمْ كَالعُصَافَةِ الَّتِي تَذْرُوهَا الرِّيحُ ❖ لِذَلِكَ لَا يَنْتَصِبُ فِي الدَّيْنُونَةِ الأَشْرَارُ وَلَا الخَاطِئُونَ فِي جَمَاعَةِ الأَبْرَارِ ❖ فَإِنَّ الرَّبَّ عَالِمٌ بِطَرِيقِ الأَبْرَارِ وَإِنَّ إِلَى الهَلَاكِ طَرِيقَ الأَشْرَارِ ❖ المجدُ لِلآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُّسِ، مِنْ الآنَ وإلى أبدِ الأَبَدِينَ. آمين.

القراءات

أيها الربُّ القُدُّوسُ الَّذِي لَا يَمُوتُ، قَدِّسْ أَفْكَارَنَا وَنَقِّ ضَمَائِرَنَا، فَنُسَبِّحَكَ تَسْبِيحًا نَقِيًّا
وَنَتَأَمَّلُ فِي كَلِمَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ، لَكَ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

مِن رِسَالَةِ الْيَوْمِ (أف ١٧/٢-٢٢)

"فَلَسْتُمْ بَعْدُ غُرَبَاءَ وَلَا نُزَلَاءَ، بَلْ أَنْتُمْ أَهْلُ مَدِينَةِ الْقِدِّيسِينَ وَأَهْلُ بَيْتِ اللَّهِ"

هَلِّلُويَا، وَهَلِّلُويَا.

هُوَذَا الْيَوْمَ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ،

تَعَالَوْا نُسِّرْ وَنَفْرَحْ فِيهِ.

هَلِّلُويَا

مِنِ انْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْقِدِّيسِ لَوْقَا الَّذِي بَشَّرَ الْعَالَمَ بِالْحَيَاةِ (لوقا ١٩/١-١٠)

دَخَلَ يَسُوعُ أَرِيحَا وَبَدَأَ يَجْتَازُهَا، وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَّا، كَانَ رَئِيسًا لِلْعَشَّارِينَ
وَوَغْنِيًّا. وَكَانَ يَسْعَى لِيَرَى مَنْ هُوَ يَسُوعُ، فَلَمْ يَقْدِرْ بِسَبَبِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ كَانَ قَصِيرَ
الْقَامَةِ. فَتَقَدَّمَ مُسْرِعًا وَتَسَلَّقَ جُمُيْزَةً لِكَيْ يَرَاهُ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يَمُرَّ بِهَا. وَلَمَّا
وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، رَفَعَ نَظْرَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَّا، أَسْرِعْ وَانزِلْ، فَعَلَيَّ أَنْ أُقِيمَ الْيَوْمَ
فِي بَيْتِكَ». فَاسْرِعَ وَانزَلَ وَاسْتَقْبَلَهُ فِي بَيْتِهِ مَسْرُورًا. وَرَأَى الْجَمِيعُ ذَلِكَ فَأَخَذُوا يَتَذَمَّرُونَ
قَائِلِينَ: «دَخَلَ لِيَبِيتَ عِنْدَ رَجُلٍ خَاطِئٍ».

أَمَّا زَكَا فَوَقَفَ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «يَا رَبِّ، هَا أَنَا أُعْطِي نِصْفَ مُقْتَنِيَّاتِي لِلْفُقَرَاءِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ ظَلَمْتُ أَحَدًا بِشَيْءٍ، فَإِنِّي أَرُدُّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ صَارَ الْخَلَاصُ لِهَذَا الْبَيْتِ، لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ هُوَ أَيْضًا ابْنٌ لِإِبْرَاهِيمَ. فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَاءَ لِيَبْحَثَ عَنِ الضَّائِعِ وَيُخَلِّصَهُ».

بعض الأفكار للتأمل

(كتابة الخوري مانويل رحمة)

لقد طرق يسوع باب قلب زكا، وها هو زكا يفتح له دون أن يعرف سبب الزيارة، ويختبر فرح الخلاص.

زكا خاطئ وسارق ومردول، لكن الرب لا يسمع إلا لصوت القلب، يسمع لصوت قلوبنا عندما تبحث عن الخلاص. وهذا ما تعلّمنا إياه يسوع نفسه: "لم آت لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة..."

يخبرنا الإنجيلي لوقا أنّ زكا لم يستطع أن يرى يسوع لكثرة الزحام، ولأنّه "كان قصير القامة"، لكنّ زكا "لم ييأس" بل تسلّق الشجرة. وهنا تعلّمنا زكا ألا نقف أمام المعوقات التي تحول دون رؤيتنا ليسوع ولقائنا به، لقد تابع زكا البحث عن يسوع بالرغم من الصعوبات "وصعد جُمَيْزَةً ليراه".

وما يلمس قلوبنا أنّ الربّ يكافئنا على كلّ مجهود نقوم به، يكافئ أعمالنا الصغيرة بعطايا كثيرة، فالله هو الذي يأتي لملاقاتنا، لقد بحث زكا عن يسوع، لكنّ يسوع الآن هو الذي يأتي إلى زكا ويبحث عنه وينظر إليه.

لقد حوّل يسوع زكا بلقائه من جابٍ للضرائب إلى عاملٍ في كرمه، حوّل حياته من طاولة المال إلى طاولة المائدة والشركة. ويخبرنا الإنجيل: وَقَفَ زَكَّا وَقَالَ لِلرَّبِّ: "يا ربّ، ها إني أُعطي الفقراء نصفَ أموالِي، وإذا كُنْتُ ظَلَمْتُ أَحَدًا شَيْئًا، أَرُدُّهُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ!". بكلامه هذا يُظهرُ زكا أنَّه لا يتكلّم مع يسوع الذي كان يريد أن يراه وإنما مع المخلّص الذي قبله في قلبه وفي حياته، لقد التقى بيسوع حقيقةً وهذا اللقاء أحدث التغيير.

أما نحن، أبناء هذا الجيل، الغرقى بالأزمات والتراكمات، نطمح لنعمل لغدٍ أفضل، من أجلنا وأجل أولادنا وعائلاتنا، نبحث عن خلاصٍ وعن مخلّصٍ، نريد أن نراه وأن يرانا، نريد التكلّم إليه ويسمعنا، نريد أن نسمعه يقول: افتح بيتك.

هذا المخلّص هو يسوع، إنّه ابن الله، يمرّ كلّ يوم بجانبنا، يسكن عندنا وفينا، ينتظر منا مبادرة، ينتظر أن نصعد إلى الجميزة لنراه، لنلتقي به، لندعوه إلى بيتنا فيصبح بيته، ونتوب إليه فنحيا.

لِنَتَّبِ، فإنّ بالتوبة لقاء مع يسوع، وباللقاء فرح وحياة سلام وصدق ومحبة.

فترة صمت وتأمّل (...)

صلاة الشفاعة

نرفع في هذا الوقت كلّ نوايانا وطلباتنا لنضعها بين يديّ الربّ قابل الصلوات ومُستجيب الطلبات، طالبين شفاعة مريم العذراء والقديسين شفعاثنا. دون أن ننسى ذكر قداسة الحبر الأعظم البابا فرنسيس، مع غبطة السيّد البطريك مار بشارة بطرس، ومُدبّر الأبرشيّة سيادة المطران أنطوان عوكر، وخادم الرعيّة، وكلّ المكرّسين، مع كلّ أبناء وبنات رعيّتك، وكلّ الموقى. فترة صمت لنضع نوايانا بين يديّ الربّ (...)

صلاة الختام

فلنشكّر الثالثَ الأقدسَ والممجّد، ولنسجد له ونُسبّحه الآبَ والابنَ والروحَ القدسَ.
أمين. يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم.

قَدِيشَتْ أَلْهًا، قَدِيشَتْ حَيْلَتُنَا، قَدِيشَتْ لَأُ مِيُوتًا.
(قدوس أنت يا الله، قدوس أنت أيها القوي، قدوس أنت يا من لا يموت)
إِثْرَحِمِ عَلَيْنَ.

(إِرحَمْنَا).

(٣ مرّات)

يا رَبَّنَا ارحمنا،
يا رَبَّنَا أَشْفِقْ عَلَيْنَا وَارحَمْنَا،
يا رَبَّنَا اسْتَجِبْنَا وَارحَمْنَا،
يا رَبَّنَا تَقَبَّلْ صَلَاتَنَا وَهَلِّمْ لِنَجِدَتَنَا وَارحَمْنَا.

أبانا الذي في السموات (...)

إنَّ ينبوعًا من المياه، فيأضًا على الدوام ومقدمًا بغزارة شرابًا لجميع القادمين، يُصوّر
غزارة رأفتك التي لا تنضب يا رب.

بوفرةٍ تُطعمُ القوَّات السماويَّةَ وتمنحُ الطعامَ لجميع الذين يتنفسون على الأرض. إنَّ
محبَّتكَ التي ترغبُ بِخِلاصِنَا تمتدُّ إلينا لكي تجذبنا نحوها وتخلص الآتين إليها.
يا سيِّد، أنتَ كلِّي المعرفة وتري العزمَ الذي به يتحوّل الانسان عن الخطيئة. وقبل أن

تأتي إلى الباب تفتحه له. قبل أن يخرَّ عند قدميك تمدّ يدك إليه. قبل أن يذرف الدموع تمنحه رأفتك. قبل أن يعترف بديونه تمنحه المغفرة. أنت لا تتهمه أو تقول: لماذا بذرت ممتلكاتك؟ أنت لا تتذكر كيف أغضبتك بفسقه؛ أنت لا توبّخه لآزدرائه أعمالك الصالحة. لكن إذ تسبق فترى تواضعه ونواحه وموقفه الصادق، تعلن: أخرجوا أفضل رداء وألبسوه إياه؛ اذبحوا العجل المُسمّن لتسليّ وفرح. لتجتمع الملائكة وتبتهج بالابن الذي كان ضائعًا ووُجد، (...).

كما يخرج الناس لمُقابلة تاجرٍ عندما يأتي إلى البيت بثرواتٍ عظيمة، هكذا لتستقبل نعمتك خاطئًا يعود إليك من كلّ نفسه. لأنّ نعمتك تحبّ أن ترى دموعًا، تشتاق إلى رؤية توبة، تبتهج بغيره الذين يجاهدون للتوبة.

فالمجد لك يا طويل الأناة ورؤوف القلب، أيّها السيّد والمحبّ البشر. آمين.

(المزمور ٧٠ من المزامير الروحية للقديس أفرام السرياني، ترجمة د. عدنان طرابلسي)

ترتيلة الختام

تعالوا إلى الربّ

- ❖ تعالوا إلى الربّ يا مُثْقَلِينَ بأعباءِ هذه الحياة،
تعالوا ولا تقفوا يائسين فعند يسوع النجاة.
- ❖ تعالوا إلى الربّ يا خاطئين فقلّب يسوع رحيم،
غفورٌ يُرحّبُ بالتائبين ويمحو جميع الذنوب.
- ❖ يُرَنِّمُ باسمك عند الشروق وعند الضحى والغروب
فأنت الإله الغفور الرحيم لكلّ أثيم يتوب.
- ❖ فيا ربُّ أنت لكلّ خروف يعود إليك رحيم،
لأجل الخراف بذلت دماك فأنت الحبيب الشفيع